

من هي البطانة التي نهى الله عن اتخاذها ؟

محمد حسان

اسمعوا هذا النداء ان الذي ناداكم ورب السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانه اللهم هديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. بسم بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من - [00:00:00](#) دونكم لا يألونكم خبالا. لا يألونكم خباله وادوا ما عنتم قد البغضاء من افواههم قد بدت البغضاء من افواههم ما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون - [00:00:50](#) مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومعا نرحب بضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. السلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك واحسن واياك باذن الله تعالى. الآية التي صدرنا بها صدر هذه الحلقة هي - [00:01:22](#) نتكلم عن النداء رقم آ أربعة عشر من الله سبحانه وتعالى للمؤمنين. وفيها يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم قبالة ودوا ما عانتم الآية الكريمة. نعم. بداية نود من فضيلتك نظرة عامة على المفردات والدلالات المحيطة بهذه الآية والملازمات بها - [00:01:42](#) الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين في امهات المؤمنين واسأله سبحانه ان يصلي علينا معه. الله اكبر. بمنه وكرمه. الله اكبر. وهو ارحم الراحمين وبعد - [00:02:03](#) اللهم امين. فكما تفضلت هذا هو النداء الرابع عشر. نعم من نداءات الرحمن لاهل الايمان الذي صدره جل وعلا بقوله يا ايها الذين امنوا. نعم. واذكر اخواني واخواتي ان تصدير النداء بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:02:21](#) لجذب انتباه اهل الايمان وايقاظهم من غفلتهم. نعم. وايقاظهم من شغلهم لا اقول لينصتوا باذانهم بل باذانهم وقلوبهم وكيانهم وجوارحهم لان الذي ينادي هو ملك الملوك. الله. وملك الملك جل جلاله. الله. وليعلموا ثانية - [00:02:43](#) ان مقتضى هذا النداء وما يحمله من امر او نهى انما هو من مقتضيات الايمان. والا لما خاطب به الذين امنوا وان يعلموا ان اي اخلال او نقص في تحقيق هذا النداء. مم. انما هو دليل نقص في الايمان. الله! ينادي الحق جل جلاله بقوله - [00:03:09](#) يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك وقلبك وروحك وكيانك كله. واعلم بانه خير ستؤمر به او شر ستنهى عنه فما عليك حين تسمع النداء الا ان تردد مع السابقين الصادقين الاولين قولتهم الخالدة سمعنا واطعنا - [00:03:37](#) نعم ربنا واليك المصير. سمعنا جل جلاله يا ايها الذين امنوا هو هنا النداء خاص بالمؤمنين فقط نعم. لا يدخل فيه يدخل فيه المسلمون ذكرنا قبل ذلك ان لفظة الاسلام والايمان مفردتان اذا افتترقتا اجتمعا. اجتمعتا - [00:04:03](#) مجتمعتا. اه. والعكس صحيح. فحين نذكر الايمان يدخل في يعني كل من يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله دخل. داخل في هذا الامر غير المسلمين لا يدخلون في هذا النداء. لا يدخلون في هذا النداء. هم. لانه لن يحقق هذا الا ان حقق الايمان بالله اصلا - [00:04:29](#) الله اكبر. لن يحقق هذا الذي يحمله النداء من امر ونهي الا اذا حقق الايمان بالله اصلا. نعم. ثم في الآية التي معنا. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم. كيف يدخل من هم دون المؤمنين في هذا والله جل وعلا يحذر من - [00:04:49](#) هذه البطانة. طب انا ليه سألت فضيلتك هذا السؤال؟ هل يحتج مثلا بان القرآن يستبعد فئات من الناس وفئات من الناس غير المسلمين والمؤمنين يعني اين احتواء القرآن لكل البشرية؟ - [00:05:11](#)

يعني اذكر انك ذكرت لي مرة في العام الماضي اننا نريد بعد برنامج النداء نداءات الرحمن لاهل الايمان ان نعقد برنامجا مستقلا نعم حدث نعم. في نداءات الله للناس يا ايها الناس - [00:05:24](#)

جميل. هذا نداء. يقينا. للناس جميعا. مم. تمام. هذا نداء عام. نعم. للمسلم وغير المسلم. نعم. وهو موضوع في غاية الرقة. نعم انا قصدت برضه من منبر فضيلتك الخاص يعني غير مسلم لا يشاهد هذه الحلقة مثلا - [00:05:46](#)

بل بالعكس هذا ما قصدته من السؤال. بل بالعكس هل هو مستبعد بل نحن مكلفون. مم. ان ندعوهم للايمان. وكيف تفنى ادعوا ونحن لا نتخذ بطانة من دوننا. نحن ندعوه الى ان يحقق الايمان بالله جل وعلا. جميل. وهذا واجبنا. وندعوه - [00:06:02](#)

لذلك بالحكمة والرحمة الى غير ذلك. جميل. لكن لهذا ويشاهدنا ونحن نستبعده. من البطانة. الى ان يحقق الايمان بالله الله جل وعلا فهو حينئذ اخ من اخواننا المؤمنين. هم. لا ينطبق عليها هذا الحكم. لانه يوجد من يصر على كفره - [00:06:22](#)

واعتقاده وضلاله وجوده لربه سبحانه وتعالى مع اعلانه للعداوة لاهل الايمان الذين امنوا بالله ورسله فحينئذ لا يجوز لاهل الايمان ان يتخذوا هذا النوع بطانة. ولذلك يقول الحق اه. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - [00:06:43](#)

بطانة من دونكم. ما معنى البطانة بقى؟ احسنت. البطانة يا دكتور محمد في اصل اللغة الحاشية نوصل لغة او يا ليت التأصيل لغوي للبطانة مشتقة هذه اللفظة من بطن التي خلاف الظهر - [00:07:03](#)

تمام. البطن. البطن الجارحة هذه. نعم. التي هي خلاف الظهر. نعم ومنه بطانة الثوب. مم ما تحته. ما يلي الجسد. تمام. مم الذي هو ضد ظاهر الثوب. تمام. مم. ظاهرة الثوب. نعم - [00:07:23](#)

البطانة في الاصطلاح هي خاصة الرجل الذين او يطلعهم على خصائص شؤونهم ودقائق اموره التي لا يطلع عليها الا منه كقرب بطنه من جسده. يا الله! الله ده تعريف خطير جدا. جدا. يا الله! ولذلك انا اقف مع هذا الحديث الجميل الذي رواه البخاري وغيره. من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. عليه - [00:07:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله ما بعث الله من نبي. نعم. ولاستخلف من خليفة الا كانت له بطانة اطانتان. بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه. والمعصوم من عصم الله عز وجل. الله اكبر. فيجب على ولاة الامر - [00:08:20](#)

يا ايها الذين امنوا هنا المقصود بها الحكام ولاة الامر المسؤولون ام عموم المؤمنين؟ عموم المؤمنين. وانا غير مسئول كيف اتخذ بطانة افهم البطانة صديقي يعني مثلا. نعم هذا يدخل في البطانة؟ يا نعم يجب عليك ان تختار بطانتك ايها المؤمن - [00:08:45](#)

ان تختار الصاحب الصادق الذي ينصح لك ان اخطأت. مم. ويستتر عيبك ان زلت. ويقف الى جوارك ويذكرك بالله ان نسيت ويحضك على الخير ويأمرك به. وينهاك عن الشر ويبعدك عنه. نعم. وعلى مستوى اولياء الامور كيف تكون بطانتهم؟ ولاة - [00:09:03](#)

المستشارين مثلا دلوقتي بلغة هذا العصر والمستشارون والمقربون. هؤلاء بطانة. يجب على ولي الامر ملكا كان او اميرا او رئيسا او رئيسا لوزراء او مسؤولا عن حكومة. الا يقرب او الا يختار الا البطانة الطيبة - [00:09:24](#)

تخصصة التي تأمره بالمعروف وتحضه على الخير. وتحول بينه وبين الشر. لان الانسان بنفسه ضعيف قوي باخوانه نعم. فيجب على ولاة الامر ان يعلموا انها مسئولية عظيمة. يقول صلى عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم - [00:09:44](#)

تموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة. كيف يغش الرعية؟ يغش الرعية ويخون الرعية ان لم يحقق فيه يمدن رب البرية فما نصب الخلفاء ولاة الامور الا لاقامة دين الله في الامة. والا لاقامة دين الله في الارض - [00:10:04](#)

لكن تحقيق العدل مثلا وتمصير الامصار فتح البلدان تحقيق العدل الرفاهية المعيشة. هذا كله يندرج هذا كله يندرج تحت اقامة الدنيا بالدين. لكن هنا الحديث قيد بغش رعيته. نعم. كيف يغش رعيته؟ يغش - [00:10:26](#)

كما ذكرت الا يقيم دين الله فيهم. الا يحقق العدل هذا في جنب الله عز وجل. الا يحقق العدل فيهم. هم. ان يأكل ما انعم الله عز وجل به عليهم من خيرات - [00:10:45](#)

والا ينفق هذا في رعيته. الله اكبر. الا يجتهد في اسعاد الخلق في دينهم ودنياهم. طب خليني اسأل فضيلتك على من دونكم وعضو

البطالة مرة ثانية لانه بها يزال غبش كثير. نعم. لا تتخذوا بطانة من - [00:10:59](#)

يعني ايه من دونكم اي من غير اهل ملتكم. ايوة جميل اوي. ومن غير اهل دينكم طب يعني الرئيس المسلم لابد ان تكون بطانته

مسلمة. نعم. اذا كان في الامة مثلا غير مسلمين لكنهم افذاذ. اقحام - [00:11:17](#)

تحفيز صناعتهم. يستفاد بهم ولا يكونوا منهم طب هيكونوا بالبطانة كده. بالضوابط التي لا تجعل لهذه الاستفادة تأثيرا على دين فرد

من افراد الامة تحتاج تفسير يا مولانا. اه. لكن ما هو كده لا تتخذوا هذا نهى. نعم. صح؟ لا تتخذوا اي - [00:11:35](#)

من غير اهل ملتكم ومن غير اهل دينكم. لكن انظر ما المراد بالبطانة الا تتخذ احدا من غير اهل دينك؟ تطلعه على السرارك هل يعقل

ان يتخذ احد رجلا من غير اهل ملته يطلعه على اسراره الخاصة وشؤونه الخاصة التي قد تسمى الان - [00:12:00](#)

حين تفشى بالخيانة العظمى لا يجوز اصل الاسرار الشخصية شيء واسرار الدولة شيء ثاني يعني وقد يكون صادقي يدخل بيتي

يعرف سري في بيتي لكن لا اقول له اسرار العمل مثلا - [00:12:25](#)

المقصود بالبطانة هنا العمل ام البيت؟ لا المقصود بالبطانة في الاية ان تكون البطانة من غير اهل الايمان من غير اهل الدين. تمام

ندخلهم ندخلهم بيوتنا الا نعمل معهم عمل العام. الا تطلعهم على - [00:12:40](#)

شؤونك الخاصة واسرارك الخاصة. ليه؟ لان الايات ذكرت بعد ذلك. مم. ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم حكم الله جل جلاله ده

كلام خطير يا مولانا القرآن نقول سمعنا واطعنا لكن تطبيقه على ارض الواقع مثلا من غير المسلمين - [00:12:59](#)

عقول نوابغ في كل مناحي علوم الحياة. افلا يقربون ويتخذ منهم مستشارين يستفاد منه في تخصصاتهم ولا حرج البتة في ذلك لكن

لا تتخذ منهم اولياء اولياء بمعنى يا ايها الذين نحبههم يعني؟ لا. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. اولياء. تلقون اليهم

- [00:13:21](#)

المواد المودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء

مرضاتي. تسرون اليهم بالمودة. وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن - [00:13:53](#)

تفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. الله اكبر. انا عاوز افرق بين امرين. اتفضل ممكن تحب انسانا حبا جبليا من غير الملة. نعم من غير

اهل الملة. نعم. حبا طوعيا. هم - [00:14:13](#)

لكن المودة والمحبة الايمانية شيء اخر الرسول صلى الله عليه وسلم احب ابا طالب ام لا؟ بلى احبه. ومات على الشرك. نعم. ونزل

قول الله تعالى فيه انك لا تهدي من احببت - [00:14:29](#)

والله يثبت حب النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب. يا حب غريز لان هو الذي اسمه حب جبلي. جبلي؟ نعم. حب فطري. هم. حب

الرجل لزوجته الكتابية اليهودية والنصرانية حب فطري. حب فبلي - [00:14:45](#)

فانا اود ان افرق بين المودة من اجل المحادة انتبه لهذا التعبير. مم. المواد الله ورسوله. ايوة. مم. لا تجد قوما. مم. يؤمنون بالله

واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابناءهم. مم. او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم -

[00:15:03](#)

الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات الاية. نعم. الشاهد فرق بين المودة من اجل وهذا لا يقع من من ابداء في اي زمان وفي اي

مكان. وبين المحبة الجبلية الفطرية - [00:15:29](#)

طبيعة التي لا تنقض اصل البراء الولاء والبراء عقيدة. نعم. ما رح نتوقف عند هذا القدر ونكمل في حلقة قادمة لنبقى موضوع شائق

وشائك بالفعل. نعم. لكن معكم سنعبّر به سفينة - [00:15:49](#)

كابتن نجاة ان شاء الله. شكرا سيد على هذا الكلام. وصية تقولها لي ولكل من يشاهدنا ماذا تقولها اقول لاخواني من اهل الايمان قال

الله تبارك وتعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله. الاية - [00:16:06](#)

لكن ارجو ان نفهم هذا المبحث الخطير فهما دقيقا على مراد الله وعلى مراد رسول الله بلا غلو او افراط او تفريط فالافراط قد يوقع

البعض في التكفير والتفريط قد يوقع البعض في التمييع. والاسلام وسط. يجب عليك ان تفهم مراد الله من الايات ومراد رسول -

في الاحاديث حتى لا تقع في هذا ولا ذاك. الخلل. نعم. والخطأ. نعم. بارك الله فيك سيدي الكريم. مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان وحتى يضمننا لقاء جديد نستودعكم الله شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:16:58](#)

في امان الله فاذا سمعتم في الكتاب نداؤه قولوا سمعنا ربنا ولك الولا. سبحانك اللهم ثم ان ناديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء يا ايها شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيام الوفاء. يا ايها نادى بها من امنوا - [00:17:18](#)
من كان اهل الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتهم واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:18:18](#)